دوشنبه ۳۰ دی ۱۸/۱۳۹۲ ربیع الأول ۱۴۳۵/ ۲۰ ژانویه ۲۰۱۴/ سال ششم/ قیمت ۳۰۰ تومان

جنوبیها

ویژه نامه جنوبی ها به مناسبت ارتحال شاعر بزرگ ملا فاضل السکرانی ۴ صفحه

عدد خاص
بمناسبة رحيل الأديب
المرحوم ملا فاضل
السكراني

الهيئة التحضيريةلـ مراسيم العزاء تنعى رحيله

أصدرت الهيئة التحضيرية لمراسم تابين الشاعر ملا فاضل السكراني جاء فيه "ببالغ الأسى والحزن العميق نعلن للمواطنين نبأ وفاة الشاعر ملا فاضل السكراني، وتشاطر الهيئة جميع الأدباء و الشعراء و الفنانين وجميع مبدعي خوزستان في المجالات الإبداعية كافة أدباً وفكراً وفناً حزنهم في الفقيد الراحل، مشيرة إلى أن ملا فاضل السكراني باقٍ بإبداعه وبما خلف من أدب راقٍ في قلوب محبيه ومتابعي دواوينه الأدبية المتمثلة في الشعر الشعبي، داعية المولى عز وجل أن يتقبل الفقيد في جناته مع الصابرين والصادقين.

الشاعر فى ذمة الكلمات

رحيل أمير الأبوذية:الملا فاضل السكراني

سکرانی شاعری صاحب سبک

جمیله کریمی حاتمی

ملافاضل سکرانی در سرزمین خویش پیوسته به عنوان شاعر عارف و متعلمی شناخته شده در انواع شعر بخصوص در سبک ابوذیه و ملهم نزد سایر شاعران اهل قریحه و علما مورد احترام بوده است به طوریکه او را «امیر ابوذیه» میگفتند.نامش فاضل سکرانی باشهرت ملا در زمره ی شعرای معاصر است ودر سال ۱۳۰۲ هجری شمسی پا به عرصه ی وجود نهاده و با طی نود سال عمر پربار در روز شنبه ۲۸دیماه ۱۳۹۲ هجری شمسی دار فانی را وداع گفت.نام پدرش یعقوب سکرانی است که از فضلای شهر شادگان و مادری بزرگوار و متدین داشت.ملا از اوایل کودکی به تحصیل علوم پرداخته به طوری که در فنون مختلف ادبی و مسائل دینی، حکمت ،عرفان،علوم و معارف زمان خود تبحر یافت و شهره ی خاص وعام شد و آوازه ی او به عنوان امیر ابوذیه در زمان حیاتش مرزهای ملی را درنوردیده و تمامی دوستداران شعر ابوذیه در اقصی نقاط جهان را متاثر کرده و مایه ی الهام شاعران شده است وی سبکی خاص در شعر ابوذیه از خود به جای گذاشت. از ایشان سه دیوان شعر در این زمینه چاپ شده است.

مطمئنا درگذشت و فقدان ایشان ضربه ای بزرگ به ادب و شعر مردمی خواهد بود.

نشریه ی جنوبیها درگذشت این شاعر فرزانه را به تمامی اهل ادب و دوستداران سبک ایشان تعزیت وتسلیت می گوید.

محبي الملا فاضل يعلنون (أسبوع الأدب الأهوازي) عاماً تلو عام

الصفحة ٢

نبذة مختصره عن حياة الشاعر الراحل بقلم نجله الشاعر مهدي السكراني

انه الشاعر المعروف والأديب الموصوف الأستاذ فاضل بن المرحوم يعقوب السكراني و شهرته بين الناس و في اوساط المجتمع الملا فاضل السكراني إن كنيته أبو مهدي فاسمه تفصيلا هو : فاضل بن الحاج يعقوب بن الحاج عاشور بن سكران بن عثمان بن محمد بن احمد بن فيحان بن سيحان بن ثابت و ثابت هو بطن من بطون شمر الطائية القحطانية الغنية عن التعريف .

ولد صاحب الديوان في الدورق (الفلاحية) و تاريخ ميلاده كان في غرة محرم الحرام سنة١٣٤٠ هجرية قمرية الموافق سنة ١٣٠٢شمسيه . كان شاعرنا منذ طفولته مولعا بالشعر والادب و يحضر الاحتفالات الاجتماعية التي تقام بالمناسبات يسمع من شعراء ها و أدبائها الأناشيد الأدبية والتواشيح الدينية . تلقى في بداية طفولته القراءة الصحيحة للقران الكريم على يد احد الملالي المعروفين في المنطقة إذ لم تكن آنذاك توجد مدارس للتعليم بعد ذلك تعلم كتابة الخط العربي و قرائة أنواع القصائد الشعرية و حفظها و طريقة انشادها علي يد أستاذه الفاضل المرحوم السيد رضا بن المرحوم السيد صالح ابراهيمي رحمة الله عليه و في الواقع كان سيدنا المذكور معروفأ بحسن الأخلاق والفضل و جودة الخط و كان يود التعليم والتهذيب لكافة ابناء الحارة فله الفضل الأكبر على شاعرنا اذ هو الحجر الاساس لبناء شخصيته الادبية و الثقافية و في سن الثامنة من عمره دخل المدرسة التي فتحت اول مرة في تاريخ الدورق و في سنة ١٣١٥ شمسية حصل على شهادة الصف السادس الابتدائي بتقدير عال و كانت هذه الشهادة انذاك تعد اكبر شهادة دراسية. اكتسب شاعرنا موهبته الشعرية اضافة غريزته الذاتية اكتسبها وراثة من والده الشاعر المرحوم الحاج يعقوب السكراني.

كانت لشاعرنا نشاطات ادبية و محاضرات اجتماعية واسعة و قد سجلت له ذكريات مشهورة و مواقف مشكورة في المناسبات العامة و الخاصة كالمواليد و الوفيات وفي جميع المجالات.نعم كانت هذه نبذة مختصرة عن حياة شاعرنا الراحل الاستاذ الملا فاضل بن المرحوم يعقوب السكراني المعروف بشخصيته المرموقة امعززة رحمه الله و ادخله فسيح جنانه ، و كثر من امثاله و قبل ان اودعك ايها القاري الكريم بقي لي ان اقول لك و بكل صدق و اخلاص ان لشاعرنا الكبير الفضل و كل الفضل لما قام به من تضحيات جسام على مدى هذه الفترة الطويلة من عمره في توسيع رقعة لغة الشعر و تنوعها و تطورها اذ صارت بفضله الكثير من ابناء بلده شعراء تعلموا منه اوزان الشعر و معانيه فمن كان منهم بالامس لا يقيم وزنا للشعر و لا يدري ما طعمه وما لذته قد اصبح شاعر و عاشقا للشعر ينهل من معينه و يأكل من ثمار جنانه بكل رغبة و لهفة و اشتياق و شكرا.

و آخر ما قاله الراحل تنبؤاً:

عسر سيري بركب شعري و لا احدي
و أحس أگضي بظهر سبتي و لا أحدي
أبات أتحلّم بموتي و لحدي
الحلم ماهو حلم بل علم ليّهَ

٢٤/١١/٢٠١٣ ميلادي
٣/٩/١٣٩٢ شمسي

الأرض آثرت الصمت برحيل أمير الأبوذية

لم تعد على الباب وجعة.. و لم يعد للصبر حصاة.. حتى الأرض.. آثرت الصمت على الكلام، برحيل امير الشعراء.. حمل في يد راية مما نهل وتعلم.. وفي الأخرى موهبته الفذة المتدفقة، فسطر في ذاكرة الشعر الشعبي الاهوازي علامات ستظل منارات لا تنطفئ.. تهتدي بنورها قوافل الشعراء القادمة.

لم يبخل بأدبه وجهده على أحد.. توهج بأخلاقه الدمثة.. وحبه جميع من عرفه.. فمثل نخلة شامخة ضربت جذورها في الأرض وتعلقت سعفاتها بالسماء.. نشأ تحت ظلالها الوارفة الكثير من الشعراء.. حيث منحتهم ثمارها بحب.. وزودتهم بكل ما يحتاجه الراغب في الشعر وأسراره.

ملا فاضل السكراني.. إن ابتعد فإنه قريب، وإن ذهب فهو المقيم بيننا، ولن يغيبه رحيل الجسد عنا، فالروح باقية بيننا ما دام الشعر يرفرف بأجنحته فوق رؤوسنا.. يبارك لنا خطواتنا.. نستبشر بانتشاء وفرح بهذا الجيل الجديد من الشعراء.. الذين هم جميعاً أبناء هذه الروح وسلالتها التي لن تنقطع والنسل الادبي المتزايد الذي سيتواصل بإذن الله، ليتموا ويكملوا ما بدأه المغفور له بإذن الله، حين أدركته المنية، في مدينة الفلاحية، عن عمر ناهز التسعين عاماً، تاركاً وراءه إرثاً من العطاء. ونحن إذ نعزي أنفسنا بهذا المصاب الجلل، نعزي أصحاب الكلمة وأرباب القلم في خوزستان، بفقدان هذا القامة الشامخة حيث لا نملك سوى أن نقول.. وداعاً يا ملا فاضل.. فمثلك لا يموت.. أنت باقٍ في قلوب محبيك وكل من عرفك إلى الأبد.

ملا فاضل

على عبدالحسين

اليوم نوِّدعُ عَلماً عِملاقاً مِن اَبناء المجد والشموخ الادبي الانساني العربي..وهو ملا فاضل السكراني الذي إنتشر صيته في الأهواز بشكل منقطع النظير. وليس لهذه الظاهرة سوى الأثر الايجابي في الروح الاهوازية التي تلقتْ اَشعار هذا المُبدع العبقري بمثابة ماء زلال يرويها بالجمال والخيال والمعاني الساميات للحب والقيم الاخلاقية الخالدة.

ويجب الاعتراف بما هو بديهي ؛أننا شعبٌ عربي نعيش خارج الحلقة العربية..لهذا قلَّت وندرتْ لدينا الشخصيات العظيمة في الادب..نعم لنا من الرجالات كمٌ كبيرٌ ولكن لا تجد اِلا قليلاً ممن عملَ بشكل اساسي في الانتاج والابداع الادبي. فإن وُجد عَلم شامخ مثل ملا فاضل السكراني فيلزم علينا أن نُقدَّره خيرَ تقدير ونجلّه ارفع اِجلال...والاهم اَن ننطلق في تقديم الدراسات النقدية-الادبية في ادبه و شخصيته...حتى تتسنى لنا واجيالنا الآتية معرفة عبقرية بهدف تكررها في اوساط شعبنا..

اقول واَعِيدُ ؛ نحن بحاجةٍ قصوى لشخصيات من مثل ملا فاضل السكراني الذي عَمل بشكل منتظمٍ وبلا اِنقطاعٍ ولا كلل ولا ملل حتى يبلغ ذروة المجد والشرف الادبيين. وهنا تكمن العبقرية النادرة لاديبنا، وهي ديمومته المُلِّحة المتحدية التي تسير الى الامام ممهدة الصعاب ، متجهاً نحو هدفٍ واحد واضح بلا تغيير ولا تبديل ولا تعطيل...وفعلاً سار حتى عرج على مبالغ العُلى ونال الشرف الرفيع...

مِن اَهم ما قدَّم ملا فاضل السكراني للادب العربي الاهوازي هو ؛ الابوذية. أنه أنتجها بشكل غزيز فاَثرى حقول ادبنا بهذا النوع المُحَبب لدى نفوسنا..فصاغ قلائد قيمة وغالية من الابوذية هي في غاية الجمال والجزالة والتاثير والنفوذ في القرائح والضمائر العربية والانسانية.

بفضلٍ من ملا فاضل اِكتسبتْ الابوذية درجاتٍ عاليةٍ من الانتشار والطلب والترسيخ لدى اوساط الشعب. ومن أبرز ما قدم اَديبنا العبقري الكبير مِن فِكرٍ لثقافتنا هو اِعلاء شأن المرأة عَبر الغزل العربي الاصيل. إنَّ للمرأة مكانة خاصة و هامة و رفيعة في ادب ملا فاضل السكراني بحيث يستطيع المرأة أن يُطلق عليه "نزار قباني" الاهواز. وأما المرأة فما هي غير رمزٍ للحياة والارض والحرية والحضارة والجمالية والمُتعة الكامنة والصادرة من اَعماق الكون... وإلى جانب الغزل السكراني تجد الكثيرَ من الشعر الذي يُعالج قضايا عديدة للمجتمع. وما يستوقفنا في هذا المضمار هو إنشادهُ الوجداني المَسئول في القيم الاخلاقية التي تؤدي إلى اِحياء الانسان. للملا فاضل اشعار بالغة التاثير في الحث على الالتزام بالاخلاق العربية المُروئية..مثل الصِدق والوفاء والكرم والإخاء والشجاعة والأيثار ونبذ الذل والرذالة...

لم ولن يرحل ملا فاضل عنا..أنه خالدٌ في ارواحنا حتى ما شاء الله من اجيالٍ اهوازية. أنه ماكثٌ في ضمائرنا ونفوسنا وصفحات ادبنا وسارح عشقنا وساحات اخلاقنا. ولكن يجب التاكيد الكبير على وجوب محاولات اَهوازيةاصيلة في تقدم شخصياتٍ عبقرية سائرة مثله على نهج ادبي في ال التزام بالادب والروح الادبية والانسان والروح الانسانية حتى ينتصر الاديب-الانسان اَن يُعبِّر عن الكون باَسره في توقه الى الجمال والحب والسلام...

في رثاء العلامات؛ الى الملا فاضل السكراني

عبدالقادر سواري

١. لنبدأ بالذكريات... ما دمنا نريد ان نكتب شيئا في تخليد ذكراه فلنبدأ من الذكريات... تلك التي اصبح منها الآن؛ و سوف نصبح جميعنا منها ذات يوم...
كنا قد نوينا إقامة جائزة للشعر في الأهواز... جائزة لم تر الطريق الى النور بسبب من الأسباب... اجتمعنا في بيت احد الأصدقاء لنتكلم في الامر... فقلنا كلاما كثيرا في هذا المجال... و لكن الزمن يفعل فعله مثل النجارين... يحك خشب الكلام الى ان يبقي منه ما يفيد... سلافة الكلام... اما البقية فتذهب ادراج الريح... سلافة الكلام تلك الليلة كانت ان الشعوب تحيى ما حييت رموزها؛ و أن علينا خلق مثل هذه الرموز... او البدء بصناعتها... فالشعب القوي هو القوي في صناعة الرموز... كل ذلك كان يذكرني في تلك الليلة و لا زال يذكرني الآن بسلطة الرموز، و بالرأسمال الرمزي... و بالعلامات التي نهتدي بها... و بالقوة على خلق مثل هذه العلامات... حينها تذكرت قوله تعالى: أفمن يخلق كمن لايخلق؟

و حين تكلمنا عن الاسم الذي يجب ان تتوسم به الجائزه لم يخطر على بال احد منا ان يعارض أن يطلق عليها اسم الملا فاضل السكراني... حتى انا الذي لم يصلني شيء بالشعر الشعبي؛ لا من قريب و لا من بعيد... حتى انا الذي لم احفظ من الشعبي شيئا ابدا على الرغم من كون والدي يكتبه منذ نعومة اظفاره... حينها اكتشفت اننا لسنا من يخلق هذا الرمز... و انما نحن بحاجة اليه... بحاجة ماسة لرمز لا قبل له... رمز لا يعتريه الريب لا من قريب و لا من بعيد... حينها اكتشفت ان الملا فاضل علامة... و نحن شعب مخاض... نحتاج الى العلامات...

إلا العلامات؛ نهوي حين نفقدها
الا النجوم؛ هدانا في السماوات
خذ ما تبقى من الأيام الا الرؤى
فبيننا و رؤانا... الف ميقات

٢. كانت يده مرتعشة حين اخذ بيدي و انا كنت جالسا الى جنبه اتكلم اليه عن موضوع الجائزة... كنا ذاهبين لنبلغه بقرارنا و قرر الاخوة ان اطرح الموضوع عليه انا... ربما لأني كنت اصغرهم عمرا... و صغير القوم خادمهم كما قرأنا... كان شيء غريب في ارتعاشته... ذكرتني بجدي قبل موته... فانتابتي موجة خوف... كلنا يخاف الموت... لم يكن الرجل عملاقا... لم يكن اسطورة؛ و لا اراد أن يكون كذلك... كل الذي رأيته أمامي كان شيخا في الثمانينات من حياته... شيخا يعتمر كوفية زرقاء؛ مهذبا في الكلام... و مقتصدا فيه... غير انه كان يحمل جزءا من هويتي... لم تعترني نوبة رهبة حين رأيته... ما اضعت المفردات... كان انسانا عاديا؛ و هذا ما كنا نحتاج اليه... حينها اخذتني موجة الخوف من ان يموت... كان رجلا عاديا... ولكنه كان علامة...

نحن شعب مخاض... نحتاج الى جذع نخلة لنجلس اليها ساعة تأتينا الأوجاع... نحتاج الى حائط نلوذ به من حر الشمس... نحتاج الى مصابيح توقد لنا لكي نرى السبيل... لكي نرى انفسنا بالاحرى... لا يهم ان يكون هذا الحائط حائط الصين... و لا يهم ان يكون هذا المصباح هو الشمس بعينه... كل ما في الامر اننا كنا بحاجة الى هذا الجدار ليحمينا من هجير الصيف... و كنا بحاجة الى هذا المصباح لكي نرى انفسنا لا أكثر... من اجل ذلك خشيت على موت هذا الرجل... خشيت ان يدرك بعض الاجزاء منا فنصبح نسيا منسيا... نحن الذين كنا اول الشعوب التي اكتشفت الموت...
ماذا اصاب كلامنا حين اكتشفنا الموت...
هل تهنا فأرهقنا الطريق؟
و هل مللنا التيه فى كهف العشية و الضحى... نحن الغفاةْ
ما دلنا احد عليه... على نهايات البداية...
مذ بدأنا هذه الدرب المليئة بالسراب... و نحن نبحث عنه وراء كل غمامة... و حمامة...
حتى اكتشفنا ظله المنشود... خلف المعجزات...
ما كان يقلقنا و يرهق روحنا قبل اكتشاف الموت...؟
ما كان يسكن صدرنا... نحن الحفاة...؟

٣. شاعرنا الآن في ذمة الذكريات... يفصلنا عنه غلاف سميك اسمه الزمن... الزمن الذي كثيرا كما تغني به في اشعاره... و هذا هو شأننا جميعا. لم نطأ هذه الأرض الا زوارا سائحين... ننظر الى مشاهدها و كل يأخذ منها نصيبا... البعض ينظر اليها باجمال و لا يرى فيها الا العموميات... و البعض اسوء من ذلك... يأتي اليها مكفوفا فلا يرى منها شيئا ابدا... اما الشعراء فهم منغمسون بتفاصيل الحياة... ليس غريبا ان يتعارضوا مع الفلاسفة... الشعراء منشغلون بأدق التفاصيل... فكل ريح عندهم تختلف عن ريح... و كل صبح يختلف عن صبح... و كل صمت يختلف عن صمت. لذلك يمكن ان نقول انهم وحدهم من يعيشون الحياة كما تستحق... و هم وحدهم من يتحسرون لحظة الموت... لا لكي يرجعوا فيعملوا عملا صالحا... و انما ليعيشوا تفاصيل اكثر من الحياة... ما اجملها الحياة التي تعاش حتي في خطوط اليد... و ما اشد خياليتها... افمن يخلق كم لا يخلق؟

شاعرنا الآن يرقد كمن هو راجع من سفر بعيد بعيد... و نحن في امس الحاجة الى من يعيش حياته و حياتنا بأدق التفاصيل... يعيشها كما تستحق ان تعاش...

ينام المسافر... ينتابه قلق الذكريات... و وزر المساء الذي يحجب السهل عنه...

يريد المكوث قليلا ليرثي الطريق الذي يشتهي العشب من حوله... و يريد العثور على ناطحات السحاب...
على دقة الباب في قرية نائية...
يريد المكوث قليلا على حافة المفردات...
يريد الرجوع قليلا الى الذكريات التي هرمت في انحناءات سترته... في خطوط يديه...
لتكتمل القافية...
يريد التنقل بين اللغات...
ولكنه متعب... ملؤه الصمت
و الليل أسدل من حوله سدن الظلمات...
ينام المسافر...

٤. فليرحم الله الملا فاضل السكراني؛ و ليرحم سوء حالنا... نحن الذين افتقدنا علامة...

إسم وتمثال الملّا في كوت عبدالله

النخب الثقافية والعلميه بـ كوت عبدالله تعزي الشعب برحيل الملّا فاضل السكراني و تناشد المجلس البلدي بالموافقة على اطلاق اسمه على ساحة مدخل المدينة تخليداً لذكراه.

اصدرت النخب الثقافية والعلميّه بـ كوت عبدالله بياناً بمناسبة وفاة الشاعر الشعبي الكبير الملا فاضل السكراني تقدمت فيه بأحر التعازي واصدق المواسات لكافة الادباء والشعراء و سائر ابناء الشعب بهذا الخطب الجلل الذي حلّ بالساحة الثقافية والوسط الادبي محدثاً ثغرة كبرى في كيان الشعر الشعبي الأهوازي. ورد في جانب من هذا البيان،ان الملا فاضل السكراني كان بمثابة العلم الشامخ و الرمز الأدبي الراسخ في عقول وقلوب الشعراء الشعبيين وكافة هواة الشعر الشعبي و محبيه في ارجاء محافظة خوزستان،ولقد نذرعمره طيلة العقود الطويلة المنصرمة لخدمة الشعرو اللغة والأدب العربي و تخرج على يديه كثير من الشعراء ونهل من معين ادبه وشعره،كثيرمن الخطباء والوجهاء في المجتمع واخذَ اسمه يتردد على السنة الصغار والكبار في مختلف المدن والقرى وان رحيل هذا الطود الأشم من بين اظهرونا لخسارة كبيرة للشعر و الأدب الشعبي وسيترك فقدانه شرخاً واسعاً في كيان الادب

يوم قبل التشييع
٩٢/١٠/٢٩
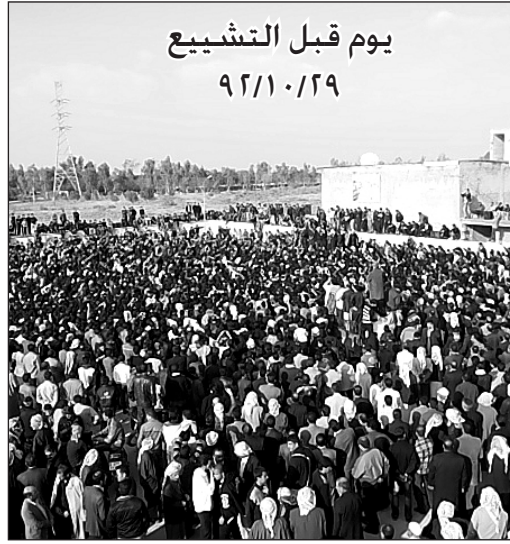
الأهوازي.و قد طالبت النخب الثقافية والعلميّه في كوت عبدالله في جانب اخر من هذا البيان،رئيس واعضاء المجلس البلدي بمدينة كارون بالتفضل بالموافقة على تسمية الساحة الكبرى في مدخل المدينة»من اتجاه مدينة شادگان (الفلاحية)»باسم هذا الراحل الكبير ونحت تمثاله وجعله في الساحة تخليداً لذكراه وتثميناً وتقديراً لدوره الريادي في تربية الاجيال الادبية وكذلك لجهوده المضنية والمخلصة في الحفاظ على التراث واللغة والأدب الشعبي الأهوازي و نقله بأمانة و حرص شديدين الى الجيل الصاعد،فكان بحق معلماً وحاملاً للواء المجد والعلم طوال العقود التسعة الماضية التي لم يأل جهداً ولم يدّخر وسعاً في نظم الشعر ونشر الوعي وصقل المواهب والتذكير بالقيم والمبادئ الاسلامية والانسانية السامية فاثنى على العلم وذم الجهل ودعى للثبات على القيم المثلى والأخلاق الحسنة. يذكر ان البيان صدر فور انتشار نباء وفات الملا فاضل السكراني وقد حصلت الصحيفة على نسخة منه.

محبي الأدب العربي يعلنون:

"أسبوع الأدب العربي الأهوازي"تخليدا للملا فاضل

الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

بقلوب حزينة ودموع جارية ونفوس صابرة وإيمان وثيق بقضاء الله وقدره، نتقدم بآيات العزاء والحزن والأسى إلى شعبنا الأبي والصابر ، بمناسبة رحيل العلامة الفذّ، ونادرة العصر، الأديب الفاضل ملا فاضل السكراني رحمه الله و ها نحن نفقده اليوم و نتذكر ما قاله أمير المؤمنين علي ابن ابيطالب (ع) :

"العلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وأمثالهم بين الناس موجودة "

و كيف لا يكون فقيدنا الراحل باقياً و ترك لنا كل كنزه الادبي و حكمته النوعية، وأخلاقه السموحة ، ونشاطه الدؤوب، و جهوده المتميزة وهل يموت من ألّف لجميع المستويات والأعمار أدبا خالداً معلقاً في قلوب كل من يفقه الشعر والحكمة.

وهذا هو ما يخفف علينا آلام فراقه الجلل، حيث أن إمتداد أدبه الرائد سوف لن تنقطع روافده الرسالية فينا بعد أن رسّخ فاضل ركائزها التي بذل لها عمره الشريف، وهو صاحب الذهن الوقاد والنظرة المسئولة .

حين استصحب ضميره بشعره، وجعله عنوانه الشخصي، ، صدح بـ "أحبك يا بلدي"، فسلك نهجاً خالداً لا مثيل له ،و شعاعه ملأ كل بيت في بلاده التي تبتل حبها، وبادلته حبا بحب.

فإنه كان نبراسا للإنسانية حين أوقد الشموع في محراب المثل الإنسانية بشعره الشعبي النابع عن تراث شعب جذوره تضرب في اعماق التاريخ،من عيلام الى الآن و من شموخ وإباء وعزة نفس وتضحية من أجل الإنسان، فدخلت أبوذية فاضل في كل بيت من بيوت بلاده لتتعلق في صميم قلوب أهلها حبا للحفاظ على الجميل و النقي و حرصا على أدبهم وضادهم و هويتهم .

ذهب فاضل وكان أسطورة الأدب الأهوازي بلا منازع ، سطع نجمه و بزغ شمساً في سماء الساحة الثقافية الأهوازية بكل ما تعانيه من صعوبات ، فما غير نظرته و لا بدل من مبادئه و لا تخلى عن ارادته الشامخة وبقى فاضلا فاضل .

حافظ على الكثيرمن تراثنا العربي و خدم أدبنا خدمة جليلة أثرها جلي في الساحة الادبية والثقافية و حتى بعد رحيله لم يجف يمه الزاخر، لأنه خلّد ينبوعاً متدفقاً من الإصالة يزهى في كل عصر ،جيلا بعد جيل .

ذهب فاضل السكراني المعطاء والتحق بالخالدين من ادباء الأهواز كأبي هلال العسكري الأهوازي ،أبي أحمد العسكري ، أبي نؤاس الأهوازي ، إبن سكيت الدورقي ، دعبل الخزاعي ، أبي معتوق الحويزي ، هاشم بن حردان الكعبي ، فتح الله بن علوان الكعبي ، جفير السلامي ، وداعة البريهي ، حمد العطيوي ،ستار الصياحي و ...ليبقى رمزا ادبياً مسجلا في دفتر الادب العربي .

هذا الطود الشامخ يرحل عنا اليوم بجسمه، لكن مبادئه وتعاليمه، وإنسانيته الباهرة، تظل هديا لكل عشاق الأدب والحكم والفضائل ، ولئن هزمت الأيام والمرض جسمه، فإنه هزم الجهل في عصره بروحه الخالدة و نفسه الأبية وارثه الأدبي الزاهر .

فمن هذا نحن محبي الأدب العربي حزنا على رحيله وفخراً بما خلّده من تراث ، نعلن هذا الأسبوع حداداً عاماً و نسميه بـ ،" أسبوع الأدب الأهوازي"بدءاً من يوم ١٦ الى يوم ٢٢ ربيع الأول و ندعو المولى القدير أن يرفع درجة الفقيد في عِلّيين،ويتغمده في فسيح جناته و يحشره مع سيد المرسلين وآله الطاهرين.

عباس ساکی

مرت الأبوذية بأدوار مختلفة من حيث المضامين و الاساليب و الاحوال التاريخية و الجغرافية لتصل الينا نحن الرعيل الراهن فهى التراث و السفر الذى حمل فى طياته الكثير الكثير من الاوضاع التى عصفت بهذه المنطقة.

و يمكن تصنيف هذه الادوار حسب حقب زمنية عاشتها اجيال من الشعراء الشعبيين من ابرز تلكم الحقب هى ما تعرف بجيل الشاعر الاديب مله فاضل السكرانى رحمه الله و المرحوم حمد العطيوى و خلف الخانزاده و الهليچى و المايود وغيرهم من شعراء الابوذية.

ان مرور الابوذية بدءا بالنشوء الى مرحلة الازدهار يوقفنا على قضيتين هامتين لا محيد عنهما:

الف: الحركة الادبية لاغراض غير ادبية

باء: الحركة الادبية لاغراض ادبية و غير ادبية

و هذه الاخيرة هى السمة العامّة لجيل الملا فاضل (رحمه الله) مما جعل من الابوذية لوحة فنية جديرة بالتامل و التفسير لا كما كان لها فى سابق عهدها حيث ان الشعر و الابوذية بصورة اخص اصبح اداة صرفة تؤدى وظائف مختلفة و ما يدور فى كوامن الشاعر من هموم نفسية او اجتماعية او غيرها و قد يطغى الشاعر على قواعد الابوذية اخضاعاً لها من اجل تلك المقاصد.

وذلک راجع الى اسباب عدة اهمها انشغال الشاعر بالاوضاع السياسية و القبلية بشكل مفرط و قلما يولى ادواته الشعرية شيئا من الاهتمام نحو التطور و الابداع.

لكن و بعد انقضاء فترة الانشغالات السياسية و سقوط حكومة المحمرة و بعد انعزال الشاعر عن سوح الصراعات السياسية بدأت الحركة الادبية بالاتجاه الى الادب نفسه حتى ينصب و ينهمک شاعر الابوذية على التفنن الادبى و ايجاد طرق جديدة لتاليف الابوذية.

كما ساعد الحضور الغنائى الصاخب فى وقته على توطيد الارضية المناسبة لتأسيس مدرسة ادبية جديدة المتمثلة بشخصيات غنائية امثال علوان الشويع رحمه الله.

رجل التفنن و الابداع

اكاد اقطع ان الملا فاضل السكرانى هو ذروة و سنام هذه الحركة الادبية حيث انشغل و انهمک فى وادى الابوذية يتحرى اساليب و لمسات ابداعية تضمن سلامة التراث اولاً ثم التكثيف و التعمق المعنوى لدى البيت ثانياً.

فقد حفظ ذمار التراث اللغوى و طرق استخدامه بشكل دقيق و موزون و الى جانب كل هذا اخذ يسوق ذهن القارئ الى التامل و التعمق فى رسالة الابوذية بشكل ادق و اوسع مما ترک البعض ان يوصمه بشاعر التعقيد و ذلک كله من اجل عامل الانعكاف الادبى على الشعر و الادب و انعزاله عن اهوال السياسة.

ثم ان سبباً آخر ترک ادب الملا رحمه الله مدرسة وهاجة و ذات معلم حضارى رفيع، جديرة بالدراسة و التدقيق هو سعة ثقافته و علمه بقضايا الادب و مجالاته ايضاً و ذلک ما نلمسه من خلال نتاج يده من الشعر و احتكاک العديد من شخصيات الادب به و ارتشافهم من معين ادبه الثر.

ابداعه فى المولّد ان دل فانما يدل على شيئ واحد و هو سعيه الحثيث للخروج من اطار الابوذية الى فضائات اوسع من الخيال مثلاً:

التبسم بي سبيت الخلگ من تب
تسم والارض بيّه اتموج من تب
تعد لو تعد شـوگي يخل من تب
ابعشر معشار شوگي العمل بيه

شاعر عربى فى مثل هذا البيت الذى يوكد الراى السائد ان جذور العرب تمتد من بلاد اليمن:

يَهل اليمن لا شلـّت يمنكم
اعشگت ريح الصبا الغبشه يمنكم
أود اشتم شذه گهوة يمنكم
الحله فنجانها بيد الاطياب

شاعر القضية:

بحزن جر الربابه العيد يا عيد
العتابه اوردد الموال يا عيد
السفيه ايصيح باچر عيد يا عيد
عيد اليستعيد المجد ليّه

و يقول ايضاً:

استقوي ودمر الديره يهلنا
ويزود بعمل تدميره يا اهلنا
غدينا دموع مفجوعه يهلنا
الهضم باللطم والونه الشجيه

كما يبارى البيت الفصيح الذى يقول شاعره:

خَلَقَ اللهُ للحروبِ رجالا ورجالا لقصعةٍ من ثريد

قائلاً:

أُبات النفس ما لبست خلگها
ولا بالموزمه ضاگت خلگها
ارجالٍ للحرب ربک خلگها
او رجال القصعة المثرود هيّه

و ابلغ مما قال فى الغزل و الغرام:

ترف بعيــــونک الفترن منزّر
تصوب ضيغم المجــبل منزّر
اريجک فاح من زيجک منزّر
ازرار الزيــج نار اتهيج بيه

سقطت آخر ورقة لجيل عُرِف بالأنَفَة و الكبرياء و المروءة و التفنن و الابداع فى الادب سيما البيت الابوذى لتستمر الحركة الادبية على ايدى ابناءه الجدد المجددين. سقطت ورقة هزتها نسائم خريف الشتاء بانتظار نسائم الربيع من جديد ان شاء الله.

المدينه عامره او ربک فضلها
ابكرم و اخلاق هالصاعد فضلها
ارتجّت مو سبب ميت فضلها
اهو حى او كسر بوز المنية

ملافاضل سكرانی شاعر بلند آوازه ی جنوب درگذشت

خالد شهبازی

ملافاضل سکرانی یکی از نام اوران عرصه ادبیات عرب دار فانی را وداع گفت . سکرانی شاعری نام اشناست که شهرت وی از ده ها سال پیش زبان زد شاعران جهان اسلام است.

این شاعر بزرگ که عده ای از منتقدان او را پدر شعر ابوذیه دانسته و سلطان شاعران خوانده اند در سال ۱۳۰۲ هجری شمسی در شهرستان شادگان چشم به جهان گشود . در دوران کودکی سرودن شعر را از پدرش یعقوب اموخت و همان زمان به مکتب سیدرضا سیدصالح ابراهیمی رفت و به سوی اموختن قران مجید گام برداشت .

حضور او در ان مکتب و اموختن قران سبب شد او را (ملا) خطاب کنند .

وی یکی از اموختگان نخستین مدرسه ای بود که در شهر دورق گشوده شد و در سال ۱۳۱۵ با مدرک ششم ابتدایی که در ان سال ها بالاترین مدرک تحصیلی بود فارغ التحصیل شد. ملافاضل در قلمرو زبان عربی از معدود شاعرانی است که از جنگ و غرور کمتر گفته و غزل و نوستاژی را درونمایه کار خود قرار داده است . در قصیده هایش از هر چیز از زمان از دست رفته می نالد . از کودکی ، از ورودی که از میان شهر می گذرد ، از شهری که کنار آن رود مملو از خوشبختی بود . از مادران و پدرانی می گوید که سال ها فقط صدای آن ها در گوش او نجوا می شد و تصویری بکر از آن ها در خاطرش > از همبازی هایی که یکی شان فتنه (زنی در شعر او) به تمام او دنیا می ارزید و دیگری(بردار فتنه) مجسمه تمام نمای تقلب بود . کسی که همیشه تقلب می کرد و بازی را به هم می زد . اما او می گیود تمام آنها را دوست دارد . تمام گذشته ها و آدم های آن .

ملافاضل در حین این که آرزوی بازگشت به دوران از دست رفته میکرد ، شاعری امیدوار بود . وی شاعری خوشبین ، ساده نویس و خوش قلم بود .

در بکار بردن کلمات حوصله به خرج می داد و از گزافه گویی پرهیز می کرد . ملافضل در کارهای خود تلاش می کرد زبان شعر را به زبان کوچه و بازار نزدیک کند . این روش او سبب شده قصیده های او همیشه سرزبان ها بماند . ملافاضل ساده زیست و ساده رفت . انزوا را قبول نداشت و حضور با مردم را به گوشه عزل ترجیح میداد . وی شاعری خستگی ناپذیر بود و آهسته و پیوسته شعر می گفت . ملافضل تا واپسین لحظات عمر شعر گفت اما این بار نه از گذشته و نه از زمان دست رفته ، از فرشته ای که مدت ها در بستر بیماری منتظر او بود . فرشته ای که در شامگاه شنبه ۲۸ دی ماه ۹۲ با وی ملاقات کرد و در شبی بارانی به ۸۰ سال شاعرانگی او پایان داد . یادش زنده و روانش شاد .

احبچ يا فلاحيتي

احبچ من نمت بفياي نخلات الشتلهن خالنا سبيتي
احبچ من بنا البنّاي من معدن ذهب طينچ كَسُر بيتي
احبچ يا فلاحيتي *** احبچ يا فلاحيتي
احبچ يالغفيت ابحضنچ الدافي وغطاي الحاف عتبارچ
احب امعارچ اليحچي ابخبر حمده و يملها البالوحل بارچ
احب فتنه و صريچ اچعاب اخو فتنه اليزوغل چان ويعارچ
احب هلهولة ام عيد التهز ايد الفرح بلعيد وتبارچ
احب كوتچ وحب ابيوتچ البيهن احلام ايام تذكارچ
احب سُورچ وحب خُورچ و حب ابخورچ المنتشر بكتارچ
احب شطچ وحب اچفايفه الخضره وضحچها الرگّص اشجارچ
احب ريفچ وحب لبطت مشاحيفيچ الفرها الكنص بهوارچ
احب نورچ وحب نارچ وحب اشتم روايح عطر نُوّارچ
احب رشّت مُطر غيميچ وحب ابريمچ اليضحك الكنطارچ
عروس اموشّحه ابنخلچ وهاذ اجمل وشاح الحله ابزنّارچ
احب يومچ وحب امسچ وحب شمسچ اليشرق نورها ابدارچ
احب كذلة شعر ليلچ وحب وَجَنة ضحاچ الضوّت انهارچ
احب قهوة سخى امضيفچ الرن فنجانها وشربوه سُمّارچ
احب سُمّارچ السهر وابنادى البيه علگو زينة اشعارچ
احب سنبل فخر زرعچ وحب ضرعچ الدّر دُر سخى الخطارچ
احب ثوارچ الثارو وحبها الهلهلت لفعال ثوّارچ
احب احرارچ الصدّو اجيوش العزّمو يمحون اثارچ
احب زلمچ الگصو راس ابو طوگ اليدنّس راد شنيارچ
احب قومچ الهزمو جيش ابو طوب و رجع مغلوب المعارچ
غزوچ الكفر چم مرة لچن يخسون ما وصلو الفي دارچ
احبن نخوة الغيرة نخوتچ يوم ابعامر تنخيتي
وعله هام الغزو بسلاح عز قومچ الماذلّو تعلّيتي
احبچ يا فلاحيتي***احبچ يا فلااحيتي
و انه ازغير احب كاسچ البي من در لبن خيرچ تروّيني
وانه ازغير احب شهدچ اليتگاطر حنان و بي تغذيني
و انه ازغير احب رجتچ المنها ابمسعط امحنتچ تغرّيني
و انة ازعير احب مهدچ البي نمت الضحى وبيدچ تهزّيني
و شوفچ چنت بحساسي وحسّن بيچ يم راسي وتحاچيني
محبتچ ثابته ابيالي ابدلالي ابوسط چبدي ابطن عيني
خيالچ ما يفارجني امرافجني ويلاعبني ويسلّيني
احبچ اي وحق ربچ وادري ابكثر ما حبچ تحبّيني
احبچ وختلط حبچ ابدم شريان عُمري و مُهجة اسنيني
عبير امحبتچ يسري سره ابروحي و سره ابدمي و شراييني
الومه الفارگچ ساعه صعب فرگاچ ما ينحمل ياذيني
يحلوه امعانگچ سلوه قبل ما شبگچ ابشوگچ تشبگيني
عِشت بربوعچ الخضره و هواچ امريحني و مايچ امربيّني
ببراچ شرقدت وَدرى من ابرد بيد تحنانچ تغطيني
اشمالچ بالمسه اعذيبي يونّسني و ينعّسني و يغفّني
اسابيعيچ تدغدغنى ابطيفى و صوت عاطفتچ تناغينى
و تحرّكني الفجر نسمة صباچ ابمسچ ريحتها توعيني
يمر يحني الصبح لطفچ الشوگه ايجيبنى و للود يدنيني
اترابي اترابچ الغالي و طينچ طين جدي او والدي وطيني
امن اموت اتوسّد اترابچ الغيرچ ما اود واحد يودّيني
يحبچ طبعي و ربعي تحب الزارني و بسمچ يغنيني
احبّچ مُوش بس هسّاع احبّچ چي شبت وبيضّت الحيتي
احبّچ من چنت ياهل و تتطوطح على المتنين ترچيتي
احبچ يا فلاحيتي *** احبچ يا فلاحيتي

امير شعراء الابوذيه ملا فاضل السكراني

علي درفش

عسر سيري بركب شعري ولا أحدي
وأحس أگضي بظهر سبتي ولا أحدي
أبات أتحلّم ابموتي ولحدي
الحِلم ماهو حِلم بل عِلِم ليه

ملّا فاضل السكراني۲۰۱۳/۱۱/۲۴
سفرباكاروان شعرم ....
بس دشوار شده است
وچاووشی خواندنم نیز ،هم
پایانم را احساس می کنم...
دریک (شنبه ای)...
نه یکشنبه
می خوابم...اما
درخواب...
مرگ وگورم را می بینم
این باردیگر خواب نیست
عین واقعیت است.

شنبه ،شب ۱۷ ربیع الأول ۱۴۳۵ ه–ق شب طلوع خورشید رسالت محمد مصطفی(ص) ،شب افول خورشید شعر وادب از آسمان پرستاره ی شعر وادب خوزستان بود.شاعر گرانقدر وتوانا ،ادیب ملافاضل سکرانی پاز سالها عمر مفید وپرثمر وخدمت به فرهنگ وادب این خطّه ،دارفانی را وداع گفتند.آشنایان بازبان عربی خوب می دانند که ایشان چه تحولی در شعر عربی به خصوص قالب شعر "ابوذیه" ایجاد نمودند.وی با استفاده از دانش زبانی گسترده ی خویش ،این نوع قالب شعری را به مضامین ومفاهیم عمیق تر انسانی واجتماعی آراستند.ازستایش اهل بیت علیهم السلام گرفته:

ياروحي بطلب حگ شرعي دعيني
وعن حب غير اهل طاها دعيني
دوفي بدمّچ ال يسري دعيني
حب المصطفي و حيدر وصيه

تاعشق:

حبيبي اعله الأنامل جار وجنه
بسبب بيهن حوي من الورد وجنه
ورديحوي الحوي چالورد وجنه
لطيفه الطف من الورده الزهيه

وپایبندی به مکارم اخلاقی:

بالعز ياخِل خَل تعله درنّه
ودِخَل ينغسل بالغيره درنّه
الضيفك هاون امضيفك درنّه
بسخه وچلمة هله وبسمه وتحيه

ومدح عقل:

خصال ال تنحمد تنوجد عدمن
الگلب لوعد زلم ياقسم، عدمن
التحنبط والجهل چم بطل عدمن
العگل حط صاحبه فوگ الثريه

ومذمّت رذایل اخلاقی:

ماحِبّه و اسبّه وكون ينساب
ال يگرص صاحبه وچالرگط ينساب
ابر أقفر بسبسب ريت ينساب
و تفرسه ذياب بنياب المنيه

وباگنجاندن دیگرمضامین برجسته ی انسانی در اشعار خود علاوه برکمک به توسعه ی کیفی این قالب شعری یعنی" ابوذیه"،ایشان باتوجه به آشنایی کامل خود به زبان عربی وریشه کلمات ومشتقات آنها،شعرعربی محلی را به لغت مادر خود که همان عربیر فصیح است، نزدیکتر نمود.از خدمات دیگر ایشان به شعر،تغییر در سبک وسیاق شعر ابوذیه است.استفاده ی گسترده ی ایشان از امکانات زبان وسیع عربی ،وکاربرد صنعت ادبی "مولّد" در ابیات ابوذیه از ابداعات ایشان است.نمونه ای از ابوذیه ی مولّد(استفاده از جناس مرکب در قافیه به گونه ای که قسمتی از قافیه به اول مصرع بعد متصل می شود) :

ابرفس دهري التعس لعضاي عيّب
وعليّ النام ليله ابرغد عيّب
مغبره كل وكت دنياي عيّب
سماها وشح وفاها و زرت بيه

سبک وسیاق کلمات ایشان به گونه ای است که هر خواننده ی شعر باخواندن یک بیت شعر او ،متوجه می شود که این زبان نغز وگهربار ملا فاضل سکرانی است.ایشان ازجمله شاعرانی است که دیرگاهی است زبان شعری خود رایافته وبه مرحله "تشخّص" که شاعران در پی آنند، رسیده است.این وضع به گونه ای است که هر شعر ابوذیه ی قوی رابه او نسبت می دهند.

ایشان پیوند دهنده ی شعر گذشته باشعر معاصر است.این شاعر گرانقدر معاصر وهم نشین شاعران بزرگ پیشین این خطه همچون ملا محمد المایود،عبود الحی سلطان وملا مهدی شویکی ودیگر بزرگان آن زمان بوده است.واز این رو توانسته است میراث ادبی غنی گذشته را به به شعر معاصر ودقدقه های فکری شاعران امروز پیوند دهد. حافظ بودن کل قرآن وآشنایی ایشان باآثار کلیه ی شعرای گذشته ی دور،از المتنبی گرفته تا حافظ وسعدی ومولانا ،دانش زبانی وتاریخی وادبی اورا غنی کرده بود.شاعر برجسته ی ما، شاعری تنها متعلق به این خطه واین زمان نیست. او همانند هر شاعر وادیب برجسته ی دیگر شاعری فرامکانی وفرازمانی است.جوانان این خطه باخواندن شعر ابوذیه ای از ایشان،گذشته را احساس می کنند ،زمان حال را در می یابند وآینده را ترسیم می کنند.پیران باخواندن شعر او به فکر فرو می روند. عاشقان باشنیدن شعر او گریه می کنند. این شاعر از شاعران انگشت شماری هستند که روز مرگ خویش را پیش بینی کرده بود. این موضوع تقریبا سه هفته پیش از فوت ایشان در ابوذیه ای که در ابتدا آورده ام بیان شده است. روحش شاد ویادش گرامی باد.

ما قيل بحق الشاعر

اله من اسمه المحب تم حرف فاظل
ابشمس جهله ال يگوله ابعوج فاظل
يعادل عگب فاضل ريت فاظل
گلب لن مايصح فاضل جديه .
عبدالساده العاشوری

خبر موتك يفاضل من سمعنه
فجعنه وهاع چن نص من سمعنه
الك معنا أب ادبنا من سمعنه
الشعر و انته البلاغه و ابجديه
طاهر العاشوری

رحل منا العميد و عاب بيت الشعر و وزانه
احزنى يل قصيده بزود معمارچ ترك ديوانه
و انهدم ساس الابوذيه و طاحت اركانه
و الكرخه اتعازى اليراحى
عيسى ابوخليل

ينعاك الشعر ينعاك و ينعنك قوافيه
يا فخر الادب يلبيك تتباهه الافاعيه
حزنت حتى اهل بغداد مو بس الفلاحية
چفتين الشط دم تبچيله
سيدهانی موسوی

مات من نطقت بكلماته حبى لمدينتى
مات من شاب الحب و الغزل بشيبته
مات من خلد عاميتى الى جانب فصيحتى الخالدة
و عاشت و ستعيش و تحيى كلماته و قصائده فى قلوب
العرب و اثير النجد و العراق و الشام و الاهواز
لطيف شاوردى

سأبحث على الشعر بعدك .. كي يكتبني رثاء أيها القصيدة الطويلة .. كالصبر /أو كنخلة علي ضفاف شط الدورق /أيها الجناس الجميل .. وداعا/ معلقاتك ستبقى معلقة على جدار القلب / وأنت أيها الأنسان الذي مررت حلما /ليلي سيبقى غارسا جدا .. بهذا الشتاء ، فوداعا / أنا سأبقى والأبوذيات اليتيمة / والحمامات التي تركتها تنوح علي كتابك / نتذكرك .. دفأ...أملا / فكن النجمة المتلثلثة من بعيد /حتى لاتتيه الكلمة و لانضل الطريق / كل ما في لم يصدق بعد.. انك لست هنا/ فكيف اكتب الحقيقة والواقع الذي يصفعني كي أفيق / هي الدموع التي أكذبها أحيانا .. هي النبضات ..المتاهات / آهاتي المعاصرة للذكريات .. تقول و داعا /
هادي السالمي

الملا يوحي اليّ اصدار عدد خاص

سيد كاظم القريشي

صدمني الخبر و باغتني شعور الحزن و غمر قلبي بلأتراح و أفجعني و كم تمنيت أن يكون شائعة لم أعرف كيف أن اعبر عن الوجع لكثرة الحزن حينها راودتني فكرة العمل على ملحق للجريدة يختص بأبي مهدي السكراني (رحمه الله) الشاعر الفذ الأديب العلامة عميد الشعر الشعبي الأهوازي أمير الأبوذية و كأنما أوحاها ملّا فاضل اليّ سرعان ما اتصلت بالادباء و الشعراء لأستعين بهم و كما توقعت لبوّا الدعوه فخراً و إعتزازاً لإعداد هذا الملحق و هو نتيجة عمل ليلة واحدة نقدمه اليكم

و شكرى الوافر لهم و ممن ساهموا في انجاز هذا العمل :
فاضل شاوردي- ناصر شاوردي، امير منيعاوى ، مهدى بحرى ،قيس قمندار، مجتبى سوارى، ماهر دسومى، وليد بدوى، أمل قاسم

في نعي الفقيد

عبدالكريم اميرى

طل علينا يوم السبت الموافق ۱۳۹۲/۱۱/۲۸ هـ.ش بطله الغير منتظر و المفاجىء المملوء بالحزن و الرعب حين اختلط برذاذ المطر فخيم علينا فى مدينة الفلاحية هذا الآختلاط نوع من الآساءة و الآرتباک لامثيل له حين ما خبرنا المخبر بفقدان الركن الركين و الآديب الجليل رب الآبوذية و راوى بحور الآدب و الشعر الا و هو ملافاضل السكرانى فها هنا نقف لهذا الفقدان و الصدمة وقفة اجلال يصحبها لوعة و احتراق و استياء من ما حدث . فيا قلم قم و ابتلاء بوصف هذه الحالة الغير مرضية لجميع محبين ساحة الادب و عشاق مبادىء الانسانية و لكن اى قلم يستطيع يصف ما وقع فانتباهى مغلق و قلمى قصير من عظم الرزية التى ارتزينا بها . فما يبقى الا معاتبة القضاء و القدر حين ما حل بوادينا و اخذ الطيب ما فينا و اجود شعراءنا و رب ابوذيتنا و نقول يا الله اجل باجلک هذا طويت صفحة من صفحات تاريخنا و حجبت عن شمس كان تشرق علينا باشراقها البهيج و قطعت عنا منهل من مناهل الادب التى كانت ترتوى منه فروع الوصف و المفردات و يعطيها نكهة و انطلاق . فى النهاية و مالنا الا ان نرضى انفسنا برضاء الله و قدره و نقول انا لله و انا اليه راجعون

الرسام الاهوازي

احتفال المولد النبوي و تأبين الفقيد ملا فاضل السكراني في الخفاجية(سوسنگرد)

بمناسبة مولد النبوي الشريف نظم عددٌ من نشطاء الفن و الثقافة في مدينة الخفاجية حفلٌ بهيج تحت عنوان ولد الهدى يوم الاحد ال ۲۸ من شهر دي هجري شمسي بقاعة دائرة الثقافة و الارشاد الاسلامي في مدينة الخفاجية

تضمن الاحتفال فقراتٍ مختلفة و متنوعة - القاء الشعر الشعبي و الفصيح و عرض مقاطع فلميه و الاستماع لبعض كلمات المدعويين بمناسبة مولد النبوي الشريف .

حيث كانت كلمة البدء لمدير مؤسسة سجاء الثقافية السيد محمدملك الناصري رحب بالحضور و هناه بمولد نبي الرحمة محمد (ص) كما قدم شرحاً تفصيلياً عن طبيعة نشاط المؤسسة و اهداف تأسيسها و ذلك عبر نشر ثقافة الاهل البيت عليهم السلام بإقامة الاحتفالات الدينية و الندوات .

في قضون ذلك قام سماحة الشيخ جابر بوعذار إمام جمعة الهويزة بالقاء كلمته امام الحضور و شدد سماحته على ضرورة اقامة النشاطات الثقافية و الاحتفالات بالمناسبات الدينية بشكل واسع و فعال و نشر ثقافة اهل البيت صلوات الله عليهم السامية على مستوى المدينة و الاقرى و الارياف المحيطة بها معتبراً ذلك حصناً منيعاً ضد الموامرات الخارجية ضد اهالي المحافظة

كما شرح سماحته سيرة نبي الرحمة محمد(ص) من ولادته حتى نشأته و ما وصل اليه المسلمون في تلك الحقبة من حضارة و تقدم و كان ينبوعها الرسول صلوات الله عليه و اله

تزامن الحفل بنبأ فقدان الاهواز رمزاً شامخاً من رموز الأدب و الشعر الشعبي الشاعر الكبير ملا فاضل السكراني حيث وقف الحضور وقفة صمت احتراماً للفقيد و اهدو روحه سورة الفاتحة املين من الله عز و جل ان يتغمده فسيح جناته بجوار الصالحين ثم اعتلى المنصة الشاعر صلاح السالمي لإلقاء كلماته من الشعر الفصيح على مسامع الجميع بمناسبة مولد النبوي الشريف

كما القا الشاعر الشعبي مجاهد العمراني قصيدته بالمناسبة نفسها

و استمع الحاضرون لكلماتٍ من الشاعر مصطفى غافلي حول سيرة نبي الرحمة محمد صلوات الله عليه و اله

و قام الدكتور عادل الحيدري بقراءة خطابٍ القاه امام رئيس الجمهورية و الوفد المرافق له في زيارتهم الاخيرة للاهواز . حيث تقدم باسم اهالي المحافظه بالترحيب بالرئيس و الوفد المرافق له و قدم شرحاً مفصلاً عما يعانيه الاهالي من مشاكل عدة في كافة المجالات متمنياً تظافر الجهود من اجل النهوض بالواقع المعيشي لدي الاهالي كافة و اقيم في ختام الاحتفال معرضٌ للحرف اليدوية لأبناء مدينة الخفاجية حيث عرضوا اخر اعمالهم الفنية امام الحاضرين.